

## دور الإعلام في الترويج للسياحة الصحراوية: إذاعة أدرار نموذجاً

أ. حوتية عمر<sup>1</sup>

د. قالون جيلالي<sup>2</sup>

### Abstract:

The aim of this research is to investigate the various developmental dimensions that can be realized through the desert tourism. The research indeed tries to clarify the different media can be used in promoting desert tourism. It also determines the various contributions of the Radio of Adrar in promoting desert tourism in Adrar region.

The researchers followed the analytical descriptive approach, which is suitable to analysis the multidimensional issues.

The research concluded that, the Desert tourism continues to suffer from low turnout. There are serious attempts to develop desert tourism in Algeria. Local radio stations are an important means of promoting tourism and spreading tourist culture in southern Algeria.

**Keywords:** Tourism Information, Promotion, Desert Tourism, Radio of Adrar.

### المخلص:

هدف هذا البحث إلى رصد مختلف الأبعاد التنموية التي يمكن تحقيقها بالاعتماد على السياحة الصحراوية، وتبيين دور مختلف وسائل الإعلام المستخدمة في الترويج لها، كما سعى أيضاً إلى إبراز مختلف إسهامات إذاعة أدرار في الترويج للسياحة الصحراوية بمنطقة أدرار.

واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يلائم هذا النوع من البحوث المتعلقة بظاهرة مختلفة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. كما أنها تتعلق بأبعاد الزمن الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل.

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها: لا تزال السياحة الصحراوية تعاني من ضعف الإقبال رغم الموارد الكبيرة. هناك محاولات جدية لتطوير السياحة الصحراوية في الجزائر، وهي تتدرج ذلك ضمن استراتيجيه الأقطاب السياحية لتنمية السياحة بالجنوب الجزائري، والتي حددها المخطط التوجيهي لهيئة السياحة آفاق 2025. وتُعد الإذاعات المحلية ومنها إذاعة أدرار المحلية وسيلة مهمة للقيام بالترويج السياحي ونشر الثقافة السياحية في الجنوب الجزائري.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام السياحي، الترويج ، السياحة الصحراوية، إذاعة ادرار .

1 جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر Email: hotiamar@yahoo.fr  
2 ، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر Email: k\_djlali@yahoo.fr

## مقدمة:

تُعد السياحة في الوقت الراهن من بين الأنشطة الاقتصادية المهمة التي تحرص أغلب دول العالم على تنميتها، حيث تعتبر موردا اقتصاديا يُسهم بشكل معتبر في زيادة الدخل القومي لهذه المجتمعات. ويُعتبر التسويق السياحي الفعال أداة ناجعة وذات دور واضح في توجيه تدفقات السياح نحو وجهة سياحية ما، وكذا تنمية تلك الوجهة سياحيا لتكون رائدة في المجال السياحي.

وعلى الصعيد الوطني تملك الجزائر مقومات متكاملة لقيام صناعة سياحية واسعة يمكن أن تدر عليها دخلا متزايدا إذا توفرت العوامل المساعدة على ذلك، وخاصة في الجنوب الجزائري الذي يتميز ببيئة محلية خاصة ويزخر بموارد طبيعية متميزة ومناظر سياحية هامة ومتنوعة جعلت منه قبلة للسياح.

وأمام ضعف إقبال السياح في الصحراء الجزائرية، فإن الترويج السياحي الفعال يُعتبر أداة ناجعة وذات دور واضح في توجيه تدفقات السياح نحو الجنوب الجزائري.

وعليه بات من الضروري الاهتمام بتطوير السياحة الصحراوية في أقاليم توات وقورارة وتيديكلت وتنزروفت بمنطقة أدرار، والترويج لها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وبالأخص الإذاعات المحلية، ومن بينها نجد إذاعة أدرار المحلية، والتي تلعب دورا فعالا منذ ظهورها سنة 1995 إلى اليوم، من خلال إسهامها في تعزيز جهود التنمية المحلية في مختلف المجالات، ومنها مجال السياحة الصحراوية. وبناءً على ما سبق يمكن بلورة إشكالية البحث على النحو التالي:

### كيف يمكن أن تُسهم إذاعة أدرار المحلية في الترويج للسياحة الصحراوية بالمنطقة ؟

للإجابة عن هذا السؤال ارتأينا تقسيمه إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما معنى السياحة الصحراوية ؟
  - فيما يتجلى الدور التنموي للسياحة الصحراوية ؟
  - هل هناك جهود مبدولة لتطوير السياحة الصحراوية ؟
  - فيما تتمثل أهم وسائل الترويج للسياحة الصحراوية ؟
  - ما دور إذاعة أدرار المحلية في الترويج للسياحة الصحراوية بمنطقة أدرار ؟
- ويهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:
- رصد مختلف الأبعاد التنموية التي يمكن تحقيقها بالاعتماد على السياحة الصحراوية؛
  - تبيين مختلف وسائل الإعلام المستخدمة في الترويج للسياحة الصحراوية؛
  - إبراز مختلف إسهامات إذاعة أدرار في الترويج للسياحة الصحراوية بمنطقة أدرار.
- ويمكن توضيح أهمية البحث في نقطتين:
- الأهمية العملية: تظهر من تبيين كيفية توجيه الإعلام عموما والإعلام المحلي خصوصا نحو قطاع السياحة.

الأهمية العلمية: تظهر في كون هذا البحث أوجد تطبيقا عمليا للترويج السياحي لما هو موجود من موارد سياحية لأفكار ومفاهيم نظرية بحتة.

لهذا تم اللجوء إلى استعمال المنهج الوصفي التحليلي، الذي يلائم هذا النوع من البحوث المتعلقة بظاهرة مختلفة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. كما انها تتعلق بأبعاد الزمن الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل.

وللإمام بمختلف جوانب الموضوع، تم التعرض في الجزء الأول من البحث إلى السياحة الصحراوية، وذلك بمحاولة تقديم تعريف صحيح لهان مع توضيح مبادئها والدور التنموي لها. أما الجزء الثاني فخصص للإعلام السياحي. وانتهى البحث في جزئه الثالث بالحديث عن إذاعة أدرار والدور المنوط بها للتعريف بمقومات السياحة المحلية والترغيب فيها.

### الجزء الأول: مدخل عام للسياحة الصحراوية

إن مفهوم الصحراء يشير مباشرة إلى نوع من أنواع السياحة بأشكالها وجاذبيتها وذلك بسبب الاعتماد على ما حققه الأجداد والآباء، وتعد الصحاري بهدوئها واتساعها قطبا سياحيا لجذب الكثير من السياح.

### أولاً - مفهوم السياحة الصحراوية المستدامة:

تعدّ السياحة الصحراوية أحد أهم أنواع السياحة وذلك لتتنوعها من جهة، وللاقبال الشديد عليها من جهة أخرى من أنحاء العالم كافة، فما مفهوم السياحة الصحراوية المستدامة؟ وما هي العوامل التي تساهم في تنميتها؟

#### 1 - تعريف السياحة الصحراوية:

عرّف المشرع الجزائري السياحة الصحراوية بأنها: « كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف»<sup>1</sup>

تتميز السياحة الصحراوية بضخامة الحجم وانخفاض التكلفة، وطول فترة الإقامة، ووفرة العوائد والأرباح، كما توفر فرصة للانفتاح على الثقافات الأخرى، فهي ليست صناعة اقتصادية فحسب بل أيضا صناعة ثقافية تعمل على تغذية التبادل الثقافي والهويات للأمم والشعوب، ومن ثم تعزيز التآخي والتعاون بين الدول<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، القانون رقم 03 - 01، المؤرخ في 17/02/2013، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، (الجريدة الرسمية)، ع11، الصادرة بتاريخ 19/02/2003، ص 5.

<sup>2</sup> عمر حوتية، « استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر: السياحة الصحراوية أنموذجاً »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الموسوم ب: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، يومي 09 و 10 نوفمبر 2016، ص6.

ولتحقيق سياحة صحراوية مستدامة، يجب توفير كل ما تتطلبه العملية السياحية الصحراوية من هياكل وقواعد دون الإضرار بالطبيعة البيئية للصحراء سواء من الناحية الإيكولوجية أو الاجتماعية أو الثقافية، وحفظ سلامة التنوع البيئي والبيولوجي ونظم دعم الحياة المتنوعة في المناطق الصحراوية<sup>1</sup>.

## 2 - مبادئ السياحة الصحراوية المستدامة:

- للقيام بتنمية سياحية مستدامة ناجحة لابد من الاعتماد على العديد من المبادئ التي توازن بين حماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جانب ورغبات السياح من جانب آخر وأهم هذه المبادئ هي<sup>2</sup>:
- دمج السكان المحليين بالمناطق الصحراوية وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا.
- ضرورة بناء إدارة سياحية سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة السياحية الصحراوية من أجل أن تحافظ على هذه الثروات للأجيال المستقبلية وذلك من خلال إمكانيات بشرية المؤهلة.
- ضرورة توفير مركز للسياح تقدم لهم معلومات وإرشادات عن المناطق السياحية الصحراوية ويستحسن أن يعمل به السكان المحليون والذين يدرّبون على إدارة هذه المواقع السياحية.
- القيام بتوعية السكان المحليين بيئيا وتحسيسهم بمدى أهمية البيئة الصحراوية والمحافظة عليها.
- تحديد الطاقة الاستيعابية للمنطقة السياحية الصحراوية من أجل تفادي الازدحام وتفادي تضرر البيئة الطبيعية والاجتماعية وتقديم الخدمات التي ينتظرها السياح.

## 3 - الدور التنموي للسياحة الصحراوية:

- تؤدي السياحة الصحراوية دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك على النحو التالي<sup>3</sup>:
- تساهم السياحة الصحراوية في جذب السياح الأجانب وبالتالي تحقيق إيرادات بالعملة الصعبة.
- تشجيع الصورة الإيجابية عن البلدان المعنية في السوق السياحية.
- لها دور مهم في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير عائدات سريعة للاستثمار بتكلفة أقل.
- تساعد في القضاء على البطالة من خلال توليد العمالة والتي هي على نوعين<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> ساعد هماش، « السياحة الصحراوية المستدامة »، [على الخط]، تم إنشاؤه يوم 2012/07/07، تم زيارته يوم 2017/06/01 على الساعة 01:00، متاح على الرابط: <http://saadhemache.blogspot.com>

<sup>2</sup> حامد نور الدين وساسي فطيمة، « السياحة الصحراوية المستدامة بالدول العربية دراسة حالة: الجزائر - تونس - مصر »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم ب: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، يومي 11 و12 مارس 2012، ص 4.

<sup>3</sup> نوري منير، « أهمية الاتصالات التسويقية في تنمية السياحة الصحراوية في الجزائر »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم ب: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، يومي 11 و12 مارس 2012، ص 6.

<sup>4</sup> سوزان بكري حسن، « تنمية السياحة البيئية بغرض جذب أسواق وشرائح سياحية جديدة »، [على الخط]، تم إنشاؤه يوم 2012/01/18، تم زيارته يوم 2017/06/01 على الساعة 01:10، متاح على الرابط: <http://www.tourism.gov.eg/default.aspx>

- \* العمالة المباشرة: على مستوى الفنادق والمطاعم السياحية ووكالات السفر وغيرها.
  - \* العمالة غير المباشرة: وتشمل فرص العمل التي تتولد من القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي كالزراعة، والصناعة، وصناعة الملابس، والمباني... الخ.
- وتساهم العديد من العوامل في تنمية السياحة الصحراوية المستدامة من أهمها:<sup>1</sup>
- توفير الحماية، للأراضي الصحراوية وكائناتها الفطرية الحية بقوة القانون أو بأية وسيلة أخرى.
  - التأهيل الإداري، إذ يجب أن تكون للمناطق السياحية الصحراوية إدارة خاصة، مكونة من أشخاص مؤهلين بيئياً وإدارياً، يضعون الخطط والاستراتيجيات لحماية وتنمية الصحراء بصورة مستدامة.
  - التطوير واستغلال ما هو متاح، فبالصحراء الكثير من الموارد الطبيعية التي لو استغلت بصورة صحيحة فإنها ستشكل نقاط جذب سياحية، وتحتاج فقط إلى برنامج للاستفادة منها وتطويرها لتغري.
  - المراقبة والتحكم، وذلك بأحد أسلوبين، إما بوضع شرطة خاصة للسياحة بالمناطق الصحراوية، وإما بإقناع السكان الأصليين بأهمية السياحة البيئية في المناطق الصحراوية ثم تدريبهم على الإرشاد ومنحهم حق المشاركة في إدارة المناطق الصحراوية، عندئذ سيدافعون عن الأرض والتراث الثقافي الحيوي للمنطقة.
  - الوعي وتغيير السلوك، فمن الصعب السعي لتغيير السلوك للمحافظة على المناطق الصحراوية الهشة في فترات قصيرة حين يزور السياح تلك المناطق، ولكن بالنسبة إلى الوعي فيمكن ولو بصورة جزئية.

### ثانياً - مقومات تنمية السياحة الصحراوية في الجزائر

تعتبر الصحراء الجزائرية من أكبر وأروع الصحاري في العالم، وتشكل (80%) من إجمالي مساحة البلد، وهي غنية جداً بالشواهد التاريخية التي هي جزء من الذاكرة المحفوظة للمنطقة، حيث تروي لزوارها الحقب الزمنية المتعاقبة والحضارة الإنسانية التي عرفتها، والمتجلية أساساً في الغابات المتحجرة التي تعود إلى أزمنة جيولوجية غابرة إضافة إلى مواقع الكتابات البربرية التي تحمل رسائل مشفرة كانت بمثابة وسائل اتصال بين القوافل التجارية، حيث كانت الصحراء محطة عبور مهمة تربط شمال القارة الأفريقية بجنوبها.

وتهدف عملية تنشيط السياحة الصحراوية إلى رفع المستوى المعيشي لسكان تلك المناطق، وتطوير البنى التحتية، ورفع الوعي البيئي للمواطن فيها. كما تهدف إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية، حيث يعتبر الإنسان في هذه المناطق محور عملية التنمية وأداتها الرئيسية.

### 1- مقومات الجذب السياحي في الصحراء الجزائرية:

تمتلك المناطق الصحراوية في الجنوب الجزائري إمكانات هائلة للنهوض بالقطاع السياحي الصحراوي، وتتمثل أهم مقومات الجذب السياحي في الصحراء الجزائرية فيما يلي:

<sup>1</sup> زكرياء خنجي، «الصحراء نقطة جذب للسياحة البيئية»، صحيفة الوسط البحرينية، ع 397، الأربعاء 08 أكتوبر 2003، ص 5.

## أ- المقومات الحضارية والتاريخية:

تمثل صحراء الجزائر منتجا سياحيا ثريا ومتنوعا، حيث تنتشر المعالم التاريخية والقصور والزوايا بمختلف ولايات الجنوب. مثل الآثار الرومانية ببسكرة، والنقوش الحجرية ببشار والتاسيلي بإيليزي والهقار<sup>1</sup>. وأكثر ما يميز الصحراء منطقة (الأهقار) بتمنراست بما تحتوي عليه من كنوز وشواهد، وصخور من بقايا حيوانية ونباتية تدل على وجود الحياة بها منذ العصور الجيولوجية القديمة (أكثر من 10 آلاف سنة) وأيضا موقع (التاسيلي) بروعته العالمية وطبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخه إلى 6000 سنة قبل الميلاد. وتنتشر القصور في سهل وادي ميزاب بغرداية وتعود للقرن العاشر ميلادي<sup>2</sup>. وقصر أغزر بتميمون، ومعلم (تينهان) بتمنراست. وقصر (تمنطيط) بأدرار. وقصر (تاغيت) ببشار، وقصور متليلي والمنيعه... الخ.

ب- التراث الطبيعي:

حيث تنتشر الكثبان الرملية وواحات النخيل بكل من ورقلة، الوادي، بسكرة، بشار، تميمون وغرداية. ومختلف الشلالات والوديان وينابيع المياه الساخنة التي تشكل حمامات في كل من بسكرة وبوسعادة. وفي الواحة الحمراء بتميمون حيث يمكن مشاهدة أروع غروب وشروق للشمس، وهو المنظر نفسه بمنطقة (الأسكرم) حيث يمكن مشاهدة ذلك بنوع آخر من الجمال والروعة. فضلا عن النقوش الحجرية في مناطق تاغيت وتوات، ومواقع تعود للعصور القديمة في النعام، وطريق السودان القديم المحاذي للعرق الغربي الكبير، والعديد من القصور والقرى المحصنة في الاطلس الصحراوي.

ج - التراث الثقافي:

يتكون من جميع أنواع الطبول: البارود والتندي بتمنراست وإليزي وطبوع (أهليل) و(القرقابو) بأدرار و تميمون وتندوف، إلى جانب حفلات تقليدية ومهرجانات: كعيد (الربيع) بتمنراست، وعيد (المهري) بمتليلي، وعيد (أسبوع المولد) بتميمون، عيد (تاغيت) ببشار الذي يصادف عيد التمور، و(سببية) بجانت (اليزي) المصادف ليلة عاشوراء<sup>3</sup>، وحاليا يقام سنويا مهرجان للسياحة الصحراوية عبر مختلف الولايات الصحراوية بهدف ترقية المنتج الصحراوي، والذي تتخلله أنشطة رياضية واستعراض للفرق الفلكلورية.

<sup>1</sup> دحموني عبد الكريم، « تنمية وتطوير السياحة الصحراوية: دراسة حالة تمنراست »، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص ص 70، 71.

<sup>2</sup> عمراني عبد النور قمار، « دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: حالة الجزائر - غرداية نموذجا، وتجربة سلطنة عمان »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم ب: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، يومي 11 و12 مارس 2012، ص 4.

<sup>3</sup> دحموني عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 71.

إلى جانب التراث الروحي الذي يتمثل في تقاليد جهوية كالزيارات والوعدات وآثار للشخصيات الذائعة الصيت والمعاصرة على غرار أحمد عبد الرحمان بالقنادسة والشيخ محمد بلكبير زاوية أدرار. والأعياد الدينية (الوعدات والزيارات): مثل زيارات الرقاني بتوات، الزيانية بالقنادسة والهبلية بتساويت... الخ.

#### د- الصناعات التقليدية:

وتشمل الصناعات المعدنية كالفضة لإنتاج الحلي والأدوات التقليدية، والصناعات الجلدية والفخارية، وصناعة الزرابي والألبسة التقليدية والأشياء التذكارية، ويتم الترويج لهذه الصناعات عبر مهرجانات سنوية.

#### 2- هياكل الإيواء والاستقبال:

تتوفر المناطق السياحية الصحراوية في الجزائر على عدد من هياكل الإيواء والاستقبال وتشمل:

#### أ - وكالات السياحة والأسفار:

وتنتشر عبر كاملة ولايات الجنوب، إلى جانب فروع الديوان الوطني الجزائري للسياحة في جل الولايات.

#### ب - هياكل الإقامة:

تعتمد السياحة الصحراوية غالباً على المخيمات، ومع وجود فنادق داخل المدن لكنها تعتبر قليلة مقارنة بعدد السياح الوافدين إلى هذه المناطق، وخاصة باليزي وجانت وغرداية وتمنراست وتيميمون.

#### ج- وسائل النقل والاتصال:

تعتمد معظم المناطق الصحراوية على النقل الجوي في استقبال السياح الأجانب، حيث توجد بكل الولايات الصحراوية مطارات للنقل الجوي، فولاية أدرار لوحدها توجد بها ثلاثة مطارات. ومع هذا تشهد العملية عجزاً كبيراً، لذلك فإن من شأن فتح المجال أمام الوكالات الأجنبية لنقل السياح تطوير قطاع السياحة بالجنوب.

#### 4- دعم السياحة الصحراوية من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025:

سعت الجزائر لإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025 (SDAT) (\*) في 2007 من

طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (MATET) (\*)، وهو جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT 2025)، ويشكل الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية بالجزائر.

ويندرج تطوير السياحة الصحراوية ضمن استراتيجيته الأقطاب السياحية لتنمية السياحة بالجنوب الجزائري.<sup>1</sup>

وقد حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة في هذا الإطار، سبعة أقطاب سياحية للامتياز، تتوزع كما يلي:

(\*) Schéma Directeur d'Aménagement Touristique SDAT 2025.

(\*) Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme.

<sup>1</sup> عنابي بن عيسى، « الترويج للمنتج السياحي البيئي الجزائري في الخارج : لماذا و كيف ؟ »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى العلمي الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، يومي 9 و10 مارس 2010.

- أ - الأقطاب السياحية للشمال: في شمال البلاد، وتضم ثلاث أقطاب سياحية للامتياز وهي: القطب السياحي للامتياز شمال غرب، القطب السياحي للامتياز شمال وسط، والقطب السياحي للامتياز شمال شرق.
- ب - الأقطاب السياحية للجنوب: وتتضمن المنطقة الجنوبية الشمالية قطبين سياحيين للامتياز هما: القطب السياحي للامتياز (جنوب - شرق) الواحات، القطب السياحي للامتياز جنوب غرب (توات، قورارة).
- ج - الأقطاب السياحية للجنوب الكبير: وتتضمن أيضا قطبين سياحيين للامتياز وهما: القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير - طاسيلي ناجر، والقطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير - الأهقار، وهي تتضمن الولايات الجنوبية للبلاد إليزي وتمنراست.<sup>1</sup>

ويمكن تلخيص حصة السياحة الصحراوية من مشاريع المخطط التوجيهي لآفاق 2025 فيما يلي:

الجدول رقم (01): نصيب الأقطاب السياحية من مشاريع الفنادق والأسرة بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025

عدد الفنادق والأسرة بالأقطاب السياحية بامتياز			المشاريع قيد الإنجاز بالأقطاب السياحية بامتياز	
عدد الأسرة	عدد الفنادق	الأقطاب	عدد المشاريع	الأقطاب
5965	86	شمال شرق	23	شمال شرق
9295	49	شمال وسط	32	شمال وسط
10.146	85	شمال غرب	18	شمال غرب
2092	26	الجنوب الغربي الواحات	04	الجنوب الغربي الواحات
1513	23	الجنوب الغربي توات	02	الجنوب الغربي توات
150	01	الجنوب الكبير الطاسيلي	01	الجنوب الكبير الهقار
225	04	الجنوب الكبير	-	-
29386	274	-	80	المجموع

المصدر: بن يخلف زهرة، بونوة شعيب، «جاهزية النسيج المؤسسي لتفعيل أداء السياحة الصحراوية الجزائرية في التنمية»، [على الخط]، تم إنشاؤه يوم 2012/04/20، تم زيارته يوم 2017/06/05 على الساعة 17:20، متاح على موقع التجديد العربي، الرابط: <https://www.arabrenewal.info/2010-06-11-14-13-03/34599->

من الجدول أعلاه يتضح بأن نصيب السياحة الصحراوية، وفقا لرؤية المخطط التوجيهي، لا يزال بعيدا عن مستوى نظيراتها بالشمال والشرق والوسط من حيث الكم وهذا رغم شساعة الصحراء الجزائرية وانفرادها كقطب بمقومات جذب سياحية خاصة بها، فالتنوع في المنتجات السياحية الصحراوية عامل تنافسي يمتاز به الجزائر دون أن ننسى الطابع الساحر والممزوج بأصالة التقاليد والثقافات لهذه المناطق.

<sup>1</sup> انظر أكثر في: «عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025»، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، 2012/2013، ص ص 322-331.

ولعل أبرز سبب يتمثل في كون موسم السياحة الصحراوية يقتصر على 6 أشهر في السنة فقط بسبب الحرارة المرتفعة ، وهو ما يحد من مردودية المنشآت السياحية بالجنوب ويرفع من تكلفتها المبدئية.

### الجزء الثاني: الإعلام السياحي ووسائله

يلعب الإعلام دوراً كبيراً في تنمية السياحة من خلال وسائل الإعلان المختلفة.

### أولاً - الإعلام السياحي: المفهوم والأهمية والأهداف:

#### 1- مفهوم الإعلام السياحي:

يمكن التعرض لمفهوم الاعلام السياحي في بعديه الاتصالي والتموي.

#### أ - تعريف الإعلام السياحي كنشاط اتصالي:

✓ يعرف الإعلام السياحي بأنه: « كافة أوجه النشاط الاتصالية المخططة والمستمرة التي يمارسها إعلاميون متخصصون بهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور المتعلقة بالسياحة بطريقة موضوعية وبدون تحريف عن طريق وسائل وأشكال الاتصال المختلفة وبكافة الأساليب الفنية للإقناع والتأثير من أجل تنمية الوعي السياحي لدى الجمهور من ناحية، ومن أجل اجتذاب اكبر عدد من الأفراد للإقامة بعيدا عن موطن إقامتهم سواء داخل البلاد أو خارجها من ناحية أخرى »<sup>1</sup>.

✓ ويعرف بأنه: « كافة الجهود الموضوعية غير الشخصية وغير المدفوعة التي تهدف إلى تزويد جمهور السياح، والمواطنين بكافة الحقائق والمعلومات عن مختلف المناطق السياحية، ومقومات الجذب السياحي بها، والخدمات المرتبطة بذلك، وكذلك الإعلام عن الموضوعات والمشكلات السياحية واقتصادات السياحة من حيث التنمية والاستثمارات، مما يؤدي إلى خلق قاعدة ثقافية سياحية تؤدي بدورها إلى مزيد من الوعي والإدراك السياحي، مما يسهم في تكوين الرأي العام الصائب والمستنير اتجاه صناعة السياحة ودورها في التنمية »<sup>2</sup>.

✓ كما يعرف أيضا بأنه مخاطبة جمهور السائحين المرتقبين وتشجيعهم لزيارة بلد ما من خلال تقديم المنتجات السياحية عبر استخدام وسائل الإعلام بغرض جذب السياح ودفعهم لممارسة النشاط السياحي المتوفر<sup>3</sup>.

من التعاريف السابقة يتضح بأن الاعلام السياحي كنشاط اتصالي هو جهد إعلامي بالدرجة الأولى يهدف إلى تقديم خدمة معلوماتية صحيحة عما يتعلق بالمجال السياحي والمعلومات السياحية السليمة.

<sup>1</sup> محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 2، القاهرة، 2001، ص 23.

<sup>2</sup> أماني رضا، الاعلام والسياحة، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 95.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2004، ص 137.

## ب - تعريف الإعلام السياحي كإعلام تنموي:

يعتبر الإعلام التنموي<sup>(\*)</sup> أرقى مستوى بلغه الإعلام في تطوره التاريخي، ويعرف الإعلام التنموي بأنه: «وضع النشاطات المختلفة التي تطلع بها وسائل الإعلام في مجتمع ما في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها التحكم بأجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع، وتوجيهها بالشكل المطلوب الذي يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا»<sup>1</sup>. وبالتالي فالهدف من الاعلام التنموي يتمثل في التدخل النشط الإيجابي لتعزيز قدرات كافة أفراد المجتمع المحلي من أجل المشاركة الإيجابية في عملية التنمية والقضايا التي تشغل المجتمع الذي يعيشون فيه. وعموما فإن الإعلام التنموي هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا. وللإعلام التنموي وسائل عديدة ومتنوعة أسهمت ثورة الاتصال والمعلومات في تطورها إلى ما بات يعرف بإعلام الموجة الجديدة (قنوات فضائية، صحف ومجلات إلكترونية، مواقع إخبارية على الإنترنت...).

وبناءً على مفهوم الاعلام السياحي في بعده الاتصالي والتنموي، فإنه يمكن اعتباره الدليل المادي للصناعة السياحية من خلال وظيفته الأساسية، وجوهرها هو التعريف بما يحتويه البلد من معالم سياحية سواء أكانت طبيعية أم أثرية تاريخية أم فندقية أو أي مظهر آخر أو مجال من مجالات الجذب السياحي، وذلك باستخدام كافة الوسائل الإعلامية والاتصالية المتطورة من أفلام وإعلانات قادرة على جذب السياح الأجانب ومواطني البلد، وبالتالي فالإعلام السياحي صفة لازمة ومحورية للصناعة السياحية<sup>2</sup>.

## 2 - أهمية الإعلام السياحي:

تظهر أهمية الإعلام السياحي في جوانب عدة، نذكر منها باختصار ما يلي<sup>3</sup>:

### أ - تحقيق التوعية السياحية:

وذلك باتباع الأساليب والوسائل الملائمة لزيادة إدراك جميع أفراد المجتمع وفهمهم لواقع السياحة في مجتمعاتهم، والدور الذي تلعبه كصناعة تصديرية تحقق زيادة ملموسة في دخول الأفراد ومن ثم الدخل القومي.

(\*) يعود الفضل تاريخيا في نشأة هذا النوع من الإعلام إلى الباحث (ويلبير شرام) الذي ألف كتابا في وسائل الإعلام والتنمية، وهو يرى أن الإعلام التنموي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي، كما أنه قادر على إحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير والتحديث، يتم فيه وضع النشاطات المختلفة لوسائل الإعلام في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة. انظر أكثر في: التجاني بولعوالي، «أي دور للإعلام في التنمية المحلية؟»، [على الخط]، تاريخ الزيارة: 2017/06/01 على الساعة: 02:15، متاح على الرابط: [http://www.nadorcity.com/A9\\_a4160.html](http://www.nadorcity.com/A9_a4160.html)

<sup>1</sup> عبد الرحمان تيشوري، «الإعلام التنموي الفعال»، [الموقع السوري للاستشارات والدراسات القانونية]، [على الخط]، تم إنشاء الملف يوم 2009/08/08، تاريخ الزيارة: 2017/06/01 على الساعة: 02:15، متاح على الرابط: <http://www.barasy.comnews-view-4894.html>

<sup>2</sup> رعد البني، «الإعلام السياحي، وسائله، مزاياه، أنواعه»، [على الخط]، تم إنشاء الملف يوم 2009/07/14، تاريخ الزيارة: 2017/06/05 على الساعة: 15:18، متاح على الرابط: <http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=114#.WTWFOeuGNkg>

<sup>3</sup> محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، مرجع سبق ذكره، ص71.

ب - تحفيز الطلب على المضمون السياحي: وذلك من خلال:

- عرض الخطط التنموية والمشاريع الاستثمارية لتشجيع الاستثمار، سينعكس إيجاباً على طاقات الاستيعاب.
- إبراز عناصر الجذب المتعددة المتوافرة بالمناطق السياحية.
- فتح أسواق جديدة للطلب السياحي.
- استخدام رزمة المناسبات الثقافية، والأثرية، والرياضية في الجذب السياحي.
- وضع المشكلات والأزمات التي تواجه قطاع السياحة في إطارها وحجمها الصحيح.
- الوصول إلى السائح الأجنبي باستخدام وسائل الإعلام الثقيلة، والجهود التثقيفية المختلفة.
- المشاركة في المؤتمرات والمعارض السياحية المحلية والدولية.

ج - نشر الثقافة السياحية والمعرفة لدى الجمهور الداخلي والخارجي:

وذلك من خلال المعلومات التي تنتشر عن الآثار والمعالم السياحية والخدمات والبرامج المختلفة وعن أوجه الجذب والاستثمار السياحي يمكن التأثير في آراء واتجاهات ومواقف الجمهور، باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية كالصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي.

د - تحقيق الاقتناع لدى السائح:

يتحقق التثقيف السياحي باستخدام كافة الأنشطة الترويجية والأساليب الإقناعية التي تساعد على زيادة أعداد السياح الفعليين والمرتبطين من داخل الدولة وخارجها على حد سواء.

3- وظائف الإعلام السياحي:

يقوم الإعلام السياحي بجملة من الوظائف نذكر منها<sup>1</sup>:

- أ - زيادة عدد السائحين عن طريق وسائل الجذب السياحي لدى الجهات السياحية.
- ب - زيادة متوسط عدد الليالي السياحية (مدة الإقامة)، وذلك من خلال إبراز المميزات التي يتمتع بها المنتج السياحي (الخدمات الفندقية).
- ج - الارتقاء بمستوى الإنفاق اليومي للسائح عن طريق توفير المنتجات السياحية المطلوبة بمستوى جيد.
- د - الاهتمام بفتح أسواق جديدة وإقامة معارض دورية لاكتساب العملاء الجدد.
- هـ - نشر الوعي السياحي والتأكد على أهمية المناطق السياحية والأثرية ووجود المرشدين بها.
- و - الاهتمام بكافة أنواع السياحة وتقديمها بطريقة تناسب كافة الأذواق.

ثانياً - وسائل الإعلام المستخدمة في الترويج السياحي:

تستخدم عدة أنواع من وسائل الإعلام في الترويج للسياحة الصحراوية نذكر منها باختصار ما يلي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> فؤادة البكري، الإعلام السياحي، دار نهضة الشرق، ط 1، القاهرة، 2001، ص ص 190، 191.

<sup>2</sup> رغد البني، مرجع سبق ذكره.

## 1 - وسائل إعلام تعتمد على الصوت:

وهي الوسائل التي تخاطب حاسة السمع عند السائح سواء من خلال الأحاديث والموسيقى والأصوات، وأهم الوسائل الصوتية أو السمعية المستخدمة في الإعلان السياحي هي: المحاضرات السياحية، الندوات والمؤتمرات السياحية، البرامج والإعلانات الإذاعية السياحية، الكاسيت والأقراص الإلكترونية، الإذاعات المحلية.

2 - وسائل إعلام تعتمد على المادة المطبوعة: ومن أهمها: الصحف، المجلات، الدوريات السياحية، بالإضافة إلى الكتب والأدلة السياحية، النشرات الدعائية، اللافتات والملصقات السياحية.

## 3 - وسائل الإعلام المرئية التي تستخدم كوسيلة ترويج وتسويق سياحي:

وفيها نجد الإعلانات الضوئية، الأعلام السياحية، الأزياء الوطنية والتقليدية.

## 4 - وسائل الإعلام المرئية والصوتية معاً:

ومنها نذكر: الأفلام السينمائية، التلفزيون، الفيديو، الفرق الشعبية، العروض المسرحية والفنية.

## ثالثاً: الإذاعة كأهم وسائل الاعلام الجماهيرية

تعد الإذاعة من بين أهم وسائل الاتصال الجماهيرية وأداة إعلامية مؤثرة في الترويج للسياحة.

## 1 - مفهوم الإذاعة:

الإذاعة هي عملية إرسال برامج الراديو والتلفزيون عبر موجات الأثير أو الهواء، وتعنى إرسال الرسائل من خلال وسائل الإعلام المسموعة مع عدم التحكم تقنيا فيمن يتلقونها، فكل شخص لديه جهاز استقبال ملائم ويقع داخل مدى البث أو الإرسال يستطيع أن يتلقى الرسائل المرسله من جهاز الإذاعة (الراديو)<sup>1</sup>.

ويتم العمل الإذاعي باستخدام أجهزة الإرسال الإذاعي، وهي عبارة عن أجهزة تعمل على تحويل الطاقة الصوتية إلى طاقة كهرومغناطيسية، ومن ثم يتم بثها في الفضاء عبر الموجات التي تحمل ذبذبات البرامج المذاعة من خلال عملية التمثيل باستخدام التضمين الذي يتم بعده طرق وهي<sup>2</sup>:

## - طريقة حزمة البث المعيارية على الترددات المتوسطة (Amplitude modulation):

يعتمد هذا النوع على تحميل الإشارة المذاعة (RF) عالية التردد للإشارة الصوتية، بحيث تكون سعة الإشارة تتشكل وفقاً للتغير الذي يحصل في الإشارة المحمولة.

## - طريقة حزمة البث على الترددات العالية (Frequency modulation):

وتعتمد في شدة الإشارة الصوتية المحمولة عبر الموجة التي تحمل هذه الذبذبات الكهرومغناطيسية.

## 2 - تصنيفات الإذاعة:

<sup>1</sup> محمد معوض وبركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مطبعة ذات السلاسل الكويت، ط 1، دت، ص 33.

<sup>2</sup> مصطفى حميد كاظم، التقنيات الإذاعية والتلفزيونية: أهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، دار الولاية لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2007، ص ص 33، 34.

يمكن تصنيف محطات الراديو حسب معيار قوة إرسالها إلى ثلاثة أنواع هي<sup>1</sup>:

أ - المحطة المحلية أو الإقليمية:

وهي تلك المحطات التي تغطي إرسالها مدينة معينة أو دائرة محدودة تشمل إقليمًا محددًا.

ب - المحطة العامة أو القومية:

وهي تلك التي تغطي دولة بأكملها وقد يتسع مجال إرسالها بحيث يمكن أن يستمع إليها خارج حدودها.

ج - المحطة الدولية:

وهي تلك المحطات التي توجه إذاعتها أو إرسالها من داخل دولة معينة إلى دولة أخرى غيرها وتكون إذاعتها باللغة الملائمة لسكان تلك الدولة ومن أمثلتها: هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، صوت أمريكا ومونت كارلو والإذاعات الموجهة من الدول إلى الدول الأخرى.

رابعاً- خصائص الإذاعة وأدوارها الاجتماعية:

1- خصائص الإذاعة:

تتميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال بالميزات التالية<sup>2</sup>:

- 1- الفورية في إذاعة الأحداث والأخبار التي تحدث بصفة مفاجئة مثل: أخبار الكوارث وغرق السفن، وتحطم الطائرات وانفجار المصانع، والفيضانات والأعاصير ومتابعة تطورات هذه الأحداث لحظة بلحظة...الخ
- 2- وصولها إلى جميع السكان متخطية حاجز الأمية، والحواجر الجغرافية؛ حيث تستطيع الإذاعة الوصول إلى الأطفال وإلى الأقل تعليماً والمتعلمين الذين يصعب الوصول إليهم بوسائل الإعلام الأخرى.
- 3- تحتاج إلى أي مجهود من جانب المستمعين فكثير من الناس لديهم وقت للقراءة أو للاطلاع، والراديو الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث.
- 4- الرسالة المذاعة أكثر فاعلية من الرسائل الشفوية، لأنه لا يمكن تقويتها بواسطة الموسيقى والتأثيرات الخاصة التي تجعل الانطباع الذي تتركه قويا.

2- الدور الاجتماعي للإذاعة:

يمكن تلخيص الأدوار الاجتماعية للإذاعة فيما يلي<sup>3</sup>:

- ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة وتهذيب سلوك الأفراد والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.

<sup>1</sup> إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2003، ص 51.

<sup>2</sup> « الإذاعة ودورها في التنمية »، [على الخط]، تاريخ إنشاء الملف: 2012/06/08، تاريخ الزيارة: 2017/06/01 على الساعة 03:25، متاح على

الرابط: [http://kanz-redha.blogspot.com/2012/06/normal-0-false-false-false\\_08.html#.WCNray0rJkh](http://kanz-redha.blogspot.com/2012/06/normal-0-false-false-false_08.html#.WCNray0rJkh)

<sup>3</sup> نفس المرجع والموقع.

- تقديم فرصة جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مثمر، ويتم ذلك من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية والمقابلات والمسابقات ونحوها من البرامج المفيدة.
  - رفع روح المعنوية لأفراد الجيش والمجتمع أثناء الحروب والوقوف ضد الدول المعتدية
  - حماية أفراد المجتمع من التيارات الفكرية الهدامة من خلال المحافظة على القيم السائدة.
  - معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال التمثيليات المختلفة.
  - إعلام الجماهير بالتحويلات السياسية عامة والتغيرات للشعوب الأخرى وتوجيه الرأي العام الداخلي وخلق رأي عام داخلي ومن ثم خلق رأي عام حول القضايا الداخلية العالمية.
- الجزء الثالث: إذاعة أدرار المحلية ودورها في الترويج للسياحة الصحراوية**  
**أولاً- مفهوم الإذاعة المحلية:**

### 1- تعريف الإذاعة المحلية وخصائصها:

من بين تعريفات الإذاعة المحلية نذكر الآتي:

✓ الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية... مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي.

✓ الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعات بعينها، بحيث يصبح الإعلام مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاجة هؤلاء الناس ومتصلاً بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاساً للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة.<sup>1</sup>

وللإذاعة المحلية سماتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى على النحو التالي:

- 1- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.
- 2- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.
- 3- تتحدث بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها، وقد يظهر فيها لهجة سكان المنطقة المستهدفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسيل وليد عبد اللطيف السامرائي، « العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية »، أطروحة دكتوراه في الاعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، 2002، ص 88 - 90.

<sup>2</sup> « مفهوم الإذاعة المحلية - الإعلام »، [على الخط]، تاريخ الزيارة: 2017/06/05 على الساعة 19:40، متاح على الرابط: <http://www.abahe.co.uk/html>

وتعمل الإذاعات المحلية علي تنمية المجتمع عن طريق نقل الأخبار التي تهتم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية أو عالمية لها ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي.

ولقد أصبح للإعلام المحلي حاليا دور مهم في صياغة ثقافة المستثمر والشركات والأفراد المستهلكين، لأنه أصبح أداة التوجيه الأولى من خلال الاعلان والترويج للأفكار والخدمات والفرص الاستثمارية.

## 2- وظائف الإذاعة المحلية:

تقوم الإذاعة المحلية بعدة وظائف هي:

### أ - الوظيفة الاخبارية:

حيث تقوم بنقل الأخبار التي تهتم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية أو عالمية ولها ارتباط به.

### ب - الوظيفة التعليمية والتثقيفية:

تعمل الإذاعة المحلية على القيام بدور فعال في محو الأمية، فبالإضافة لتقديم برامج لمحو الأمية، فإن الإذاعة المحلية تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على الالتحاق بمدارس محو الأمية، كما تلعب دورا كبيرا في تقديم البرامج التعليمية كخدمة للطلبة والطالبات في مختلف المستويات التعليمية.

### ج - الوظيفة التنموية:

يتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج والتوعية بالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية، مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجامعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين، والتأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات الحكومية ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم.

### د- الوظيفة الترفيهية:

لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها؛ إذ أنها تعلم وتنمي وتتقف وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة.

### هـ - الوظيفة الاجتماعية:

وذلك من خلال إتاحة الفرصة لاكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية والعمل على بلورتها. وعند الحديث عن دور وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية ينبغي أن ندرك أن التنمية الاجتماعية ليست مجرد خدمات اجتماعية في مجالات التعليم والصحة والإسكان... إنما هي عملية تنمية بشرية في المقام الأول، تستهدف إحداث تغيير جوهري في الأفكار والقيم والسلوكيات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> « الإذاعة ودورها في التنمية »، [على الخط]، تاريخ إنشاء الملف: 2012/06/08، تاريخ الزيارة: 2017/06/01 على الساعة 03:25، متاح على الرابط: [http://kanz-redha.blogspot.com/2012/06/normal-0-false-false-false\\_08.html#.WCNray0rJkh](http://kanz-redha.blogspot.com/2012/06/normal-0-false-false-false_08.html#.WCNray0rJkh)

### 3- معوقات نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية:

تواجه وسائل الإعلام المحلي عموماً والإذاعة المحلية خصوصاً في الدول النامية على وجه التحديد مجموعة من العوائق تتعلق بعضها بالبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الدول، وبعضها يتعلق بوضعية وسائل الإعلام المحلية والعلاقة بينها وبين السلطة السياسية، ومن بين هذه المعوقات ما يلي<sup>1</sup>:

1- غياب الرؤية الإستراتيجية والسياسية الإعلامية الواضحة، وبذلك تغيب وظائف وأهداف الإذاعة المحلية ومهامها وتنمية مجتمعها المحلي.

2- بقاء مشاكل المواطنين المحليين بدون حلول وعالقة وبهذا يصبح دور الإذاعة هنا فوق التوجه والممارسة.

3- السيطرة الحكومية، ففي حين أن الإذاعة يجب أن لا تخرج عن السياسة العامة للبلاد لكن في مقابل ذلك فإن الإذاعة ملك للمواطن، ولكون المجتمعات النامية تعرف درجة عالية من الضبط الحكومي ورقابة الدولة على وسائل الإعلام بما فيها المحلية، مما يحد من انسيابية المعلومات، داخل حدودها بالشكل الذي يسمح لها وهذا إن دل فهو يدل على أن الإذاعة المحلية مقيدة في أدائها الإعلامي، وبالتالي دورها التنموي.

4- التخلف العلمي، ويعني ذلك تخلفاً في إمكانياتها الفنية وعجزها عن ابتكار وسائل التطوير أو مواجهة الصعوبات الفنية في استخدام المعدات التكنولوجية الضرورية للإعلام من حيث الإنتاج والصيانة.

5- تخلف المضمون الإعلامي لهذه الإذاعات وبخاصة في الدول النامية القليلة الخبرة في هذا الشأن، ومن ذلك انعدام التعددية والتنوع والاختيار لأعضاء مجتمعها المحلي، وبذلك يغيب النموذج الاتصالي الديمقراطي وتغيب معه المشاركة والتفاعل للجمهور المحلي، ومن ثم يغيب جسر التواصل والتنمية معه لهذا المجتمع.

6- غياب الاحساس بالمستويات المهنية التي تساعد على تحقيق الاستقلالية للصحفيين والطاقم الإعلامي للإذاعات المحلية، فالمرتبات التي يتقاضونها منخفضة وليست محفزة على الابداع والنقد والإفادة، أضف إلى ذلك انعدام القدرة والكفاءة في المعالجة الموضوعية لقضايا المجتمع المحلي، نتيجة نقص الخبرة والتأهيل، وهذا الخلل والنقص يجعل الصحفيين غير قادرين على المساهمة الفعالة في برامج التنمية والرقى للمجتمع المحلي<sup>2</sup>.

#### ثانياً - التعريف بإذاعة أدرار المحلية

إذاعة أدرار المحلية هي إحدى الإذاعات الجهوية التابعة للإذاعة الجزائرية، وتقوم بدور هام في معالجة مختلف المواضيع التي لها علاقة بالتنمية المحلية، ولها دور واعد في الترويج للسياحة الصحراوي المحلية.

#### 1 - ميلاد إذاعة أدرار المحلية:

<sup>1</sup> نفس المرجع والموقع.

<sup>2</sup> نفس المرجع والموقع.

قبل سنة 1995م عانت ولاية أدرار عزلة إعلامية قاتلة تجلت في انعدام الجرائد وصعوبة التقاط برامج التلفزيون والإذاعة الوطنيتين واقتصار البث الإذاعي على برامج القناة الأولى فقط وإذاعة الساورة ببشار. وفي ظل فراغ رهيب للخدمة الإعلامية العمومية برز في 04 جوان 1995 المنبر الإعلامي المحلي (إذاعة أدرار المحلية) التي رأت النور كمنبر إعلامي محلي يسد الفراغ الإعلامي بالمنطقة. وقد واكب ميلاد إذاعة أدرار المحلية التحولات الاجتماعية والتنمية للمشهد المحلي والوطني من خلال طاقم شاب ساهم بفعالية في تقديم إعلام جوارى تفاعلي وذلك عبر شبكة برمجية على مدى أربع ساعات سلطت الضوء على مكونات أدرار في المجال التراثي والثقافي والعادات والتقاليد التي تعكس تنوع مناطقها الشاسعة قورارة توات وتيديكلت، وتوسعت خريطة البث زمنيا إلى 6 ساعات ثم 12 ساعة ف 24 ساعة مؤخرًا<sup>1</sup>. ويرتكز نشاط إذاعة أدرار المحلية على قسمين رئيسيين هما:<sup>2</sup>

#### أ - قسم الإنتاج:

يتم في هذا القسم إعداد البرامج التي تقدم عبر موجات الإذاعة، يضم مخرجين وعدداً من المحررين وأخصائيين في شتى المجالات.

#### ب - قسم الأخبار:

يضم الصحفيين المحررين والمذيعين والمراسلين عبر الدوائر الإحدى عشر للولاية، وتقدم الأخبار المحلية والوطنية والدولية باللغة العربية الفصحى واللسان الزناتي والترقي قصد إيصال الخبر لكل مكونات المجتمع، ويقوم قسم الأخبار بالتغطية الإعلامية لمختلف الأنشطة ويعد التحقيقات والروبورتاجات الإذاعية. وإضافة إلى هذين القسمين نجد العمال المكلفين بالجانب التقني، والعمال الإداريين والمهنيين.

#### 2- تطور حجم البث بإذاعة أدرار المحلية:

مرّ تطور حجم البث الساعي بإذاعة أدرار المحلية عبر المحطات التالية<sup>3</sup>:

- بداية البث بأربع ساعات يومياً وفي سنة 1997 ارتفعت إلى 6 ساعات من التاسعة صباحاً إلى الثالثة زوالاً.
- في سنة 2005 ارتفع حجم البث إلى 08 ساعات من التاسعة صباحاً إلى الخامسة مساءً.
- في سنة 2006 ارتفع حجم البث إلى 12 ساعة من السابعة صباحاً إلى السابعة مساءً.

<sup>1</sup> « إذاعة أدرار تطفئ شمعها ل 20 »، [على الخط]، تاريخ إنشاء الملف: 2015/06/04، تاريخ الزيارة: 2017/06/06 على الساعة 12:25، متاح على

الرباط: <http://radioalgerie.dz/news/ar/article/20150604/42805.html>

<sup>2</sup> « إذاعة أدرار »، [على الخط]، تاريخ الزيارة: 2017/06/06 على الساعة 12:25، متاح على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

<sup>3</sup> « إذاعة أدرار تطفئ شمعها ل 20 »، مرجع سبق ذكره.

- في سنة 2010 ارتفع إلى 13 ساعة من السابعة صباحاً إلى الثامنة ليلاً بتعداد برامج يفوق 45 برنامجاً في مختلف المجالات باللغتين العربية والأمازيغية (الزنايتية والتارقية).

- في 10 افريل 2015 أصبح البث المحلي على مدار 24 ساعة دون انقطاع مع بث مشترك مع القناة الثانية وإذاعة القران الكريم.

وقد سائر تزايد الحجم الساعي للبث تطور في تعداد العمال، والذي ارتفع من 11 عاملاً سنة 1995 إلى 39 عاملاً موزعين على مختلف الأقسام.

وعرف العمل الإذاعي في جانبه التقني قفزة نوعية في مجال الأجهزة الخاصة بالربورتاج والتسجيل والبث المباشر. ففي سنة 1995 كانت الإذاعة تعتمد على أجهزة قديمة مستعملة جئ بها من إذاعة الساورة

متمثلة في أجهزة (NAGRA + MAG). وكان العمل يتم بأستوديو واحد فقط، مما صعب من مهمة أداءها.

وفي سنة 1999 استفادت الإذاعة من عملية ترميم من قبل الولاية سمحت بإنجاز أستوديو جديد أصبح يستغل للبث المباشر فيما حول الأستوديو الأول للتسجيل وذلك باستقدام أجهزة جديدة مكنت من تخصيص غرفة للتركيب والمزج ما سهل عمل الطاقم الإعلامي، وهذا ما سمح بتسهيل العمل الإذاعي وتوفير الوقت حيث كانت عملية البث تتم بالموازاة مع عملية الإنتاج فضلاً عن الدور الفعال لغرفة التركيب والمزج.

وبعد سنة 2007 دخلت إذاعة أدرار كغيرها من الإذاعات والإذاعة الأم عهداً جديداً من العمل والبث، حيث أصبحت تعتمد كلياً على أجهزة الإعلام الآلي في البث والإنتاج والمونتاج والتركيب ما سهل أكثر العمل الإذاعي الذي تحول إلى عهد الرقمنة والذي يعتمد على برامج في الإعلام الآلي للتسجيل والتركيب والبث.

ومواكبة لمسار التطور في الحقل الإعلامي تدعم مجال بث إذاعة أدرار ليصل إلى كامل التراب الولائي

عبر محطات البث الأرضي المنتشرة (FM+AM) بالإضافة إلى البث عبر الساتل وصولاً إلى البث الحي

بواسطة الإنترنت على الرابط ([www.radioalgerie.dz/live/adrar.html](http://www.radioalgerie.dz/live/adrar.html))، هذه التقنية التي قربت المسافات وقلصت الوقت وساهمت في رواج أكثر للعمل الإذاعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. كما تدعم الجانب

التقني بأجهزة المينوس (menos) ما يمكن من تيسير عملية التبادل البرمجي فيما بين الإذاعات.<sup>1</sup>

وفي أفريل 2016م تم تدشين مقر الإذاعة الجديد بتيليلان، والذي خصص لمشروعه غلاف مالي بـ (100.000.000دج) على مساحة إجمالية تقدر بـ: 4055.97 م<sup>2</sup>.

وسيمكن المقر الجديد من دخول عهد أكثر تطوراً في مجال النشاط الإعلامي، حيث يتم اعتماد نظام

(NETIA) في عملية البث الذي سيعمم على كل الإذاعات الجهوية.

<sup>1</sup> نفس المرجع والموقع.

ومنذ إنشائها انتهجت إذاعة أدرار الرؤية الجوارية في خدمتها الإعلامية، من خلال التركيز على الانشغالات العميقة للمواطنين، بالاعتماد على شبكة واسعة من المراسلين من أقصى الشمال ببتنركوك إلى أقصى الجنوب ببتيمياوين، فكانوا مرجعاً أساسياً للمعلومة وعيناً قريبةً لكل الإشغالات والاهتمامات.

### ثالثاً: دور إذاعة أدرار المحلية في الترويج للسياحة الصحراوية

من بين أهم الانشغالات ذات البعد التنموي في ولاية أدرار، الحاجة لتطوير السياحة الصحراوية كأحد الموارد الهامة التي يزخر بها هذا الإقليم الواسع الذي يشكل (18 %) من التراب الوطني، ويدخل ضمن استراتيجيه الأقطاب السياحية لتنمية السياحة بالجنوب الجزائري (القطب السياحي للامتياز جنوب غرب توات قورارة).

#### 1- البعد السياحي لولاية أدرار:

تُعتبر ولاية أدرار ولاية سياحية بامتياز لما تتوفر عليه من إمكانات سياحية هامة طبيعية واكولوجية وجغرافية وتاريخية واركولوجية، أضفت عليها جاذبية سياحية عالية وجعلتها محل إهتمام الرحالة عبر التاريخ ومحبي السياحة والإستكشاف ومحطة إهتمام متعاملي ومهني القطاع العموميون والخواص الوطنيون والأجانب<sup>1</sup>. تُشكل أقاليم توات الثلاث: توات (زاوية كنتة)، قورارة (تيميمون)، تيديكلت (أولف) المراكز الأولى للحياة

في المنطقة وكانت أماكن عبور لقوافل التجار. جعلها قطب ارثي ذو بعد عالمي، وتتميز بالمؤهلات التالية:

أ- وجود جبلين كبيرين من الكتبان يضمنان 2/3 الإقليم (القطب): العرق الغربي الكبير، جرف تانزروف.

ب - أدرار كولاية ذات طابع فلاحي تتميز بنظامها التقليدي للسقي " الفقارة " (\*)، وتشتهر بالتقاليد الثقافية والحرف التقليدية، وثناء الفلكلور وخاصيات الغناء، وحوالي 294 قصر بواحات النخيل.

ج - طريق السودان القديم المحاذي للعرق الغربي الكبير، قصور وقرى محصنة في الاطلس الصحراوي.

د - آبار وفقارات، وتراث روحي يتمثل في تقاليد جهوية كالزيارات والوعدات وآثار للشخصيات الذائعة الصيت والمعاصرة على غرار زاوية الشيخ محمد بلكبير بأدرار.

هـ - مؤهلات ثقافية وشعائرية : آثار الحضارة الإسلامية في العمران ونمط الحياة والفنون الشعبية.

و - عدد من الأعياد المحلية ( مواسم وزيارات) تعد جزءا من المنتج السياحي الخاص بالصحراء ، مثل: المولد النبوي " السبوع" ببتيميمون وزاوية كنتة...، زيارة الرقاني بتوات، والهيلة بتسابيت.

ز - وجود 3 مطارات: قورارة ببتيميمون، الشيخ سيدي محمد بن الكبير بأدرار ، وبرج باجي المختار.

ح - فنادق، أهمها: توات 120 سرير بأدرار، مركب البستان (مراقن) 60 غرفة، القورارة 192 سرير ببتيميمون.

<sup>1</sup> مديرية السياحة لولاية أدرار، « تقرير حول السياحة والصناعة التقليدية بأقاليم توات »، ولاية أدرار، 2012م.

(\*) تتميز ولاية أدرار دون سواها من بقية مناطق الجزائر بنظام الفقارة، وهو سلسلة من الآبار المائية المتصلة ببعضها في طريقة تصاعدية عجيبة وطريقة توزيعية للمياه أعجب، وهو نظام قديم جدا تعددت الروايات في أصله ومصدره وانتفتت على شيوخه وانتشاره في أكثر من عشرين منطقة من ربوع العالم.

ط - إنشاء طرق القصور (\*\*)، إنشاء أقطاب اقتصادية للتراث (PEP) بأدرار للحظائر الثقافية المستقبلية.  
ك - فنادق جديدة مخطط لها : فنادق فخمة ( فندق رياض ماسين بأدرار 100 سرير ، فندق قصر ماسين بأدرار 96 سرير) ، وفنادق معيارية أخرى.  
ل - القرى السياحية للامتياز (VTE)، جيل جديد من الفنادق من خلال مشروع قرية قصر ماسين، تميمون، أدرار، والعدد الإجمالي للأسرة : 912 سرير<sup>1</sup>.

وهذه المميزات تؤهل أدرار كمنطقة للتنوع السياحي، يشمل: السياحة الثقافية والدينية، المؤتمرات، الرياضية، الاستجمام والترفيه، المغامرة، الصيد، البيئة، العلاج والصحة والعلاج بالرمل، السياحة البيئية.

## 2- الدور المنوط بإذاعة أدرار المحلية من أجل الترويج للسياحة الصحراوية:

من أجل الترويج للسياحة الصحراوية، فإن الدور المنوط بإذاعة أدرار المحلية يتمثل فيما يلي:<sup>2</sup>

### أ- الدور الوطني:

وذلك بغرس روح الانتماء لدى المواطنين وإبراز الوجه الحضاري والمتميز للبلد وتحفيز دوافع الإقبال على السياحة الصحراوية، والعمل على تيسير التوافق الاجتماعي بين مختلف الفاعلين في هذا الجانب.

### ب - الدور البيئي:

حيث تدعم الإذاعة المحلية التوجه الايجابي للتعامل مع البيئة في المناطق السياحية والتعريف بمقومات الصحراوية، إضافة إلى تنمية الوعي العام بأساليب الاستخدام الأمثل للمنتجات السياحية.

### ج - الدور الاجتماعي:

بالعمل على دعم التوجه الاجتماعي نحو صناعة السياحة عموماً، وعلى تهيئة المجتمع لتقبل السياحة وفقاً لمفهومها الذي تقره أعلى المستويات في الدولة، كما أن الإذاعة المحلية تعمل على تعزيز احترام المواطنين للسياحة بجميع فئاتهم وأنواعهم والتعامل مع السياح بصورة حسنة من منطلق الضيافة الكريمة.

### د - الدور الثقافي:

بالعمل على التعريف بالتراث الثقافي المادي وغير المادي للمنطقة ودعم احترام السياح غير المحليين لخصوصية المجتمع وثقافته، والعمل على تشجيع المحافظة على الفنون والصناعات والحرف التقليدية.

### هـ - الدور الاقتصادي:

(\*\*) يندرج في إطار مشروع برنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) "ويدعم من اليونيسكو "صحراء الثقافات والشعوب"، ويتضمن: شبكات سياحية، إعادة الاعتبار للقفارات ولجان المحافظة عليها، جرد للتراث الروحي الصحراوي، ورشات للتكوين حول البيئة، هياكل قاعدية وإعادة الاعتبار للسكنات التقليدية.

<sup>1</sup> وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، «المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)»، الكتاب 2، جانفي 2008، ص ص: 80-89.

<sup>2</sup> سعيد محمد باقر الرمضان، «الإعلام السعودي و تأثيره على السياحة الداخلية»، رسالة ماجستير في الإعلام، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011، ص 31. (بتصرف)

تلعب الإذاعة المحلية دوراً ريادياً في إنعاش الاستثمار الايجابي لصناعة السياحة الصحراوية في تعزيز جهود التنمية المحلية، ودعم الاقتصاد الوطني فضلاً عن التعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في المجالات المتعددة لصناعة السياحة الصحراوية بالمنطقة، والعمل على تعزيز الشراكة بين مديرية السياحة وكل قطاعات المجتمع ذات العلاقة بصناعة السياحة، بما يسهم في تعزيز جهود تنمية القطاع السياحي بالمنطقة.

### 3- جهود إذاعة أدرار المحلية في الترويج للسياحة الصحراوية:

- لقيام بالدور المنوط بها، تقوم إذاعة أدرار المحلية بدور مهم في الترويج للسياحة الصحراوية، من خلال:
- أ - تغطية جميع الاحداث والنشاطات السياحية التي تشهدها الساحة المحلية من ملتقيات علمية وفكرية وتظاهرات ثقافية ومهرجانات سياحية وفلكلورية.
- ب - الاسهام في ترقية المقصد السياحي للمنطقة، من خلال التعريف بمختلف البرامج التنموية والمشاريع المهيكلة والمنشآت القاعدية والمرافق العمومية لجعل الولاية أكثر جاذبية سياحية<sup>1</sup>.
- ب - إيصال المعلومات السياحية الصحيحة والدقيقة وبما لا يسمح بانتشار المعلومات المغلوطة التي قد تضر سلبا بالسياحة.
- ج - التعريف بالمخزون السياحي للمنطقة، من خلال العديد من البرامج الإذاعية التي تعرض عبر أثير الإذاعة المحلية بأدرار، خاصة المتعلقة بالسياحة البيئية والصحراوية.
- د - الاسهام في خلق وزيادة الطلب السياحي المحلي في الولاية والولايات المجاورة لها، من خلال التعريف بالمناطق السياحية وكذا المنشآت السياحية سواء القديمة أو المقامة حديثا.
- هـ - تأدية دور توعوي من خلال غرس السلوكيات الحضارية لسكان المناطق السياحية من أجل حسن استقبال السياح، وهذا لا يخفى على سكان المنطقة والذين يتميزون بكرم الضيافة.
- و - التوعية بضرورة الاهتمام بنظافة المناطق السياحية، وخاصة أن معظمها له بعد بيئي، أي الحفاظ على البيئة السياحية، ويعني ذلك الحفاظ على التراث والعادات والتقاليد وكل ما يتعلق بالبيئة الصحراوية.
- مما سبق تتضح أهمية الإعلام ومن خلاله دور الإذاعة المحلية بأدرار في الترويج للسياحة الصحراوية، والحفاظ على المقومات السياحية بالمنطقة، وتوسيع مجال بثها خاصة في ظل تطور وسائل الاتصال ليشمل المستمعين على المستوى المحلي، والتأثير في قرارات السياح من باقي جهات الوطن ومن خارجه.

<sup>1</sup> مديرية السياحة لولاية أدرار، « تقرير حول السياحة والصناعة التقليدية بأقاليم توات »، ولاية أدرار، 2012.



## الخاتمة:

- تحتل السياحة الصحراوية مكانة هامة في اقتصاديات السياحة نظرا لما تدره من إيرادات تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، والجزائر على غرار باقي دول العالم تقطنت لما للسياحة الصحراوية من مزايا جمة، وحيث أصبحت تشكل أولوية للاقتصاد الجزائري، وخاصة في ظل التحديات التي تواجهه حاليا.
- ومن خلال دراسة دور الاعلام في الترويج للسياحة الصحراوية، تم التوصل للنتائج التالية:
- أنه وبالرغم مما تزخر به الجزائر من موارد سياحية معتبرة، وأهمها السياحة الصحراوية فإنها لا زالت تعاني من ضعف الصناعة السياحية عموما وضعف الإقبال على السياحة الصحراوية بوجه الخصوص.
  - أن هناك محاولات لتطوير السياحة الصحراوية في الجزائر، ويندرج ذلك ضمن استراتيجيه الأقطاب السياحية لتنمية السياحة بالجنوب الجزائري، والتي حددها المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية آفاق 2025.
  - أن الإذاعات المحلية تعد وسيلة من وسائل الترويج السياحي ونشر الثقافة السياحية في الجنوب الجزائري.
  - أن الاعلام ومن خلال الجهود الموضوعية لوسائله، وخاصة الإذاعات المحلية على غرار إذاعة أدرار لها دور كبير في الترويج للسياحة الصحراوية، رغم أن البرامج التي تبثها بهذا الخصوص تبقى غير كافية.
- وعلى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- ضرورة إعداد برنامج معلوماتي خاص يكون على مستوى كل المشاريع السياحية أو الإدارات التي لها علاقة بالقطاع السياحي للتعرف على رغبات وآراء السياح.
  - تقديم مزيد من الدعم الفني والمالي من طرف الدولة لكافة المؤسسات الإعلامية، والمستثمرين في المجال السياحي الصحراوي والتي تتبنى الاستدامة كمنهج وأسلوب ضمن عملها.
  - وضع سياسة إعلامية تهدف إلى تكثيف البرامج التي تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي الذي في طريقه للزوال بمناطق السياحة الصحراوية.
  - إنشاء دليل سياحي عام للولاية، ومواقع إلكترونية بهدف الإعلام ونشر كل ما تزخر به منطقة أدرار.
  - توجيه الإذاعات المحلية للتعريف بالمشاريع المدرة للدخل للسكان المحليين مثل الصناعات التقليدية والحرفية من شأنها أن تساهم بشكل كبير في إبراز خصائص المنطقة الصحراوية الحقيقية والتي يسعى السياح لاكتشافها.
  - ومن شأن تظافر الجهود والتعاون بين وسائل الإعلام وكل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة الصحراوية، والمتمثلة في القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والسكان المحليين، الإسهام في وجود سياسة إعلامية ناجعة، تساهم في تطوير السياحة الصحراوية وفق متطلبات التنمية المستدامة.

## قائمة المراجع:

### أولاً - الكتب:

1. أماني رضا، الإعلام والسياحة، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.
2. إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين. ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
3. فؤادة البكري، الإعلام السياحي، دار نهضة الشرق، ط 1، القاهرة، 2001.
4. محمد معوض وبركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مطبعة ذات السلاسل الكويت، ط 1، د.ت.
5. محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 2، القاهرة، 2001.
6. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2004.
7. مصطفى حميد كاظم، التقنيات الإذاعية والتلفزيونية: أهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، دار الولاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2007.

### ثانياً - المجلات والدوريات:

8. زكرياء خنجي، « الصحراء نقطة جذب للسياحة البيئية »، صحيفة الوسط البحرينية، ع 397، الأربعاء 08 أكتوبر 2003.
9. مديرية السياحة لولاية أدرار، « تقرير حول السياحة والصناعة التقليدية بأقاليم توات »، ولاية أدرار، 2012.
10. وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، «المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)»، الكتاب 2، جانفي 2008.

### ثالثاً - الملتقيات:

11. حامد نور الدين وساسي فطيمة، « السياحة الصحراوية المستدامة بالدول العربية دراسة حالة: الجزائر - تونس - مصر »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم ب: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، يومي 11 و12 مارس 2012.
12. عمر حوتية، « استراتيجيه تنمية السياحة البيئية في الجزائر: السياحة الصحراوية أنموذجاً »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الموسوم ب: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، يومي 09 و 10 نوفمبر 2016.
13. عمران عبد النور قمار، « دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: حالة الجزائر - غرداية نموذجاً، وتجربة سلطنة عمان »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم ب: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، يومي 11 و12 مارس 2012.
14. عنابي بن عيسى، « الترويج للمنتج السياحي البيئي الجزائري في الخارج : لماذا و كيف؟ »، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى العلمي الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، يومي 9 و10 مارس 2010.

15. نوري منير، « أهمية الاتصالات التسويقية في تنمية السياحة الصحراوية في الجزائر»، ورقة بحثية، مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم بـ: السياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، يومي 11 و12 مارس 2012.

#### رابعاً – الرسائل الجامعية:

16. أسيل وليد عبد اللطيف السامرائي، « العنف وبرامج الأطفال التلفزيونية»، أطروحة دكتوراه في الاعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002.

17. دحموني عبد الكريم، « تنمية وتطوير السياحة الصحراوية: دراسة حالة تمنراست»، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006-2007.

18. سعيد محمد باقر الرمضان، « الإعلام السعودي و تأثيره على السياحة الداخلية»، رسالة الماجستير في الإعلام، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011.

19. عوينان عبد القادر، « السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025»، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 03، 2012/2013.

#### خامساً – النصوص التشريعية:

20. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، القانون رقم 03 - 01، المؤرخ في 17/02/2013، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، (الجريدة الرسمية)، ع11، الصادرة بتاريخ 19/02/2003.

#### سادساً – المواقع الالكترونية:

21. « إذاعة أدرار»، [على الخط]، تاريخ الزيارة: 2017/06/06 على الساعة 12:25، متاح على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

22. « إذاعة أدرار تطفئ شمعتها الـ 20»، [على الخط]، تاريخ إنشاء الملف: 2015/06/04، تاريخ الزيارة: 2017/06/06 على الساعة 12:25، متاح على الرابط:

<http://radioalgerie.dz/news/ar/article/20150604/42805.html>

23. « الإذاعة ودورها في التنمية»، [على الخط]، تاريخ إنشاء الملف: 2012/06/08، تاريخ الزيارة: 2017/06/01 على الساعة 03:25، متاح على الرابط:

[http://kanz-redha.blogspot.com/2012/06/normal-0-false-false-false\\_08.html#.WCNray0rJkh](http://kanz-redha.blogspot.com/2012/06/normal-0-false-false-false_08.html#.WCNray0rJkh)

24. « مفهوم الإذاعة المحلية - الإعلام»، [على الخط]، تاريخ الزيارة: 2017/06/05 على الساعة 19:40، متاح على الرابط: <http://www.abahe.co.uk/.html>

25. رعد البني، « الإعلام السياحي، وسائله، مزاياه، أنواعه»، [على الخط]، تم إنشاء الملف يوم 2009/07/14، تاريخ الزيارة: 2017/06/05 على الساعة 15:18، متاح على الرابط:

<http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=114#.WTWFOeuGNkg>

26. ساعد هماش، « السياحة الصحراوية المستدامة»، [على الخط]، تم إنشاؤه يوم 2012/07/07، تم زيارته يوم 2017/06/01 على الساعة 01:00، متاح على الرابط: <http://saadhemache.blogspot.com>

27. سوزان بكري حسن، « تنمية السياحة البيئية بغرض جذب أسواق وشرائح سياحية جديدة »، [على الخط]، تم إنشاؤه يوم 2012/01/18، تم زيارته يوم 2017/06/01 على الساعة 01:10، متاح على الرابط:

<http://www.tourism.gov.eg/default.aspx>

28. عبد الرحمان تيشوري، « الاعلام التنموي الفعال »، الموقع السوري للاستشارات والدراسات القانونية، [على الخط]، تم إنشاء الملف يوم 2009/08/08، تاريخ الزيارة: 2017/06/01 على الساعة: 02:15، متاح على الرابط:  
<httpwww.barasy.comnews-view-4894.html>